إظهارًا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله شعر
قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا
ويجوز أن يكون السبب تركه مواجهة الممدوح
بطلب مثل له وإما للتعميم مع الاختصار
كقولك قد كان منك ما يلوم أي كل أحد وعليه والله
يدعو إلى دار السلام وإما للمجرد الاختصار عند
قيام قرينة نحو أصغيت إليه أي أذني وعليه
أرني أنظر إليك أي ذاتك وإما للرعاية على الفاصلة
نحو ما ودعك ربك وما قلى وإما للاستهجان
ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه
ولا رأى مني العورة وإما لنكتة أخرى

و

وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطاء في التعيين كقولك
زيدًا عرفت لمن اعتقد أنك عرفت إنسانًا وأنه
غير زيد وتقول لتأكيده لا غيره ولذلك لا يجوز
ما زيدًا ضربت ولا غيره ولا ما زيدًا ضربت
ولكن أكرمته وأما زيدًا عرفته فتأكيد إن
قدر المفسر قبل المنصوب وإلا فتخصيص
وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم
للتقديم غالبًا ولهذا يقال في إياك نعبد وإياك
نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة
وفي إلى الله تحشرون معناه إليه لا إلى غيره
ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتمامًا بالمقدم

Copyright © King Saud University